

المعجزة الحسية الأعظم في الوجود !! .. كلمة رائعة في حفل المسابقة العالمية .. د . محمد جلال

حازم شومان

والآن موعدنا مع اخي الحبيب وحببي الداعية الأخ الشيخ جزاه الله خيرا ونسأل الله جل وعلا ان يبارك فيه فلنستمع الى كلمته مشكورا مأجورا جزاه الله خيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحقيقة الواحد يعني قبل ما يبدأ كده بيشعر بحياء شديد -

[00:00:01](#)

اه لوجود طبعاً مشايخنا الكبار شيخنا الشعب المنعم والدكتور حازم ومشايخنا الكبار فضلاً عن ان الواحد بقى بيتكلم وسط اهل القرآن كمان. يعني دي اصلاً مشكلة ثانية كبيرة يعني. انك انت بقى مش بتبيع المية في حارة السقاين. لا ده انت جايب كوباية مية

[00:00:31](#) وايه -

واهو داخل وسط حفزة القرآن فمش مشكلة بقى استحملونا الكلمتين دولا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا تقصيرنا في كتاب الله سبحانه وتعالى. اه الحمد لله على رسول الله صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:47](#)

ما من نبي من الانبياء الا وقد اوتي من الايات ما مثله قد امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله اليه. فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول ان كل نبي من الانبياء ربنا اتاه من - [00:01:02](#)

الايات ما جعله الله سبحانه وتعالى هداية لايه؟ للبشر. فسيدنا مسلاً موسى ربنا اتاه ايه العصب مش كده؟ آآ سيدنا عيسى ربنا اتاه ايه؟ ربنا بقى اتاه احياء الموتى وشفاء العكمة والابرص والكلام ده كله. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:20](#)

ربنا اتاه من الآيات والمعجزات الذي يؤمن عليه البشر فكانت معجزة النبي صلى الله عليه وسلم الرئيسية هي ايه هي القرآن. هل النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش له معجزات حسية؟ لأ كان له معجزات حسية كتير جدا - [00:01:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خرج الماء بين اصابعه وكسروا الطعام بين يديه وشفى عين سيدنا علي ابن ابي طالب الجزع حن وبكى وكانت الشجرة الصورة بتنقاد للنبي صلى الله عليه وسلم وكان بيكلم الابل. فالمعجزات الحسية للنبي صلى الله عليه وسلم كتير جدا. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المعجزة - [00:01:55](#)

التي اتاها الله سبحانه وتعالى اليه وهي على ما مثله امل البشر هي الايه؟ هو القرآن. فانا عايزك بس تتخيل كده منزرك وانت معك مسلاً عصاية سيدنا موسى ومعك بقى العصاية وتعرف تشق بها البحر وتعرف تحولها لتعبان وتعرف تعمل بها الشغل ده كله.

وبعدين جيت تجربها لقيتها شغالة كمان. يعني بايه؟ بتعمل حاجات - [00:02:15](#)

انت هتبقى حاسس ان انت معك حاجة قيمة عاملة ازاى. تحسبك معك حاجة مهمة اوي. ده عصاية سيدنا موسى. فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك انت معك القرآن اللي - [00:02:36](#)

هو لا يقل ابدا بل يزيد عن كل معجزات الانبياء الحسية. فهو القرآن الذي بين يدينا الايه؟ الان. لان ربنا سبحانه وتعالى من رحمته ان خلاص النبي كان هو خاتم الانبياء - [00:02:46](#)

وكل بقى البشرية اللي جاية لحد يوم القيامة ما فيش انبياء مش هتشوف مسلاً معجزات على يد انبياء. وبالتالي لازم تظل معجزة باقية الى قيام الساعة. فكان القرآن وكان حفظ الله سبحانه وتعالى لهذا القرآن واللي ربنا سبحانه وتعالى جعلكم سبب في حفظ هذا

الايه؟ في الكتاب بفضل الله سبحانه وتعالى. فاحنا عايزين نقدر قيمة - [00:02:56](#)

الكتاب للأسف الشيطان يبجي دايمًا للجماعة اللي بيحبوا يحفظوا القرآن يعني اللي هو المفروض كلنا يعني. فقبل الحفز بيتدي يصعبها عليك. لآ أنت مش هتعرف تحفظ انت حفظك تقيل. انت حفزك صعب - [00:03:16](#)

حفز القرآن ده حاجة صعبة ويا ما ناس يعني الواحد زمان اه ممكن مسلا اه قبل ما ربنا يمن عليه بالهداية يعني وكان الواحد لسه ربنا ما يدعوش اوي يعني بس ان شاء الله - [00:03:28](#)

ربنا يتم معنا الهدية. ولكن كان زمان كنت باعتقد ان حفز القرآن ده حاجة من الخيال وان ازاي واحد يقدر يوصل لمرحلة ان هو يحفز كتاب كامل بدون غلطة في ولا حرف - [00:03:38](#)

لحد ما الواحد بدأ فعلا يشوف النماز دي لآ ده بجد ممكن يحصل. فالشيطان دايمًا بيصاب في الناس دي. عشان كده من الحاجات اللي انا عايز اقولها لكم النهاردة. انشروا سقافة الحفز وسط الناس - [00:03:53](#)

يعني ايه؟ انشروا سقافة الحز وسط ولادكم ووسط اصحابكم ووسط اهاليكم. ان يا جماعة القرآن ده كتاب معجز. القرآن ده ربنا سبحانه وتعالى حافظه بنا القرآن ده. لازم نحفظه. الحفظ سهل - [00:04:04](#)

للحفظ آ بسيط ابدأ ولو اية في اليوم هتحمضه ان شاء الله في تسع سنين. واحب الاعمال الى الله ادعوهم وان قل وازاي انك انت الحفظ بيحب بعض وازاي ان انت - [00:04:14](#)

بتراجع انشروا يا جماعة الحاجات دي. يعني انشروا الحاجات دي. آ عرفوا الناس الكلام ده. انا لما اطلع اكلم الناس آ في قناة فضائية عن حفظ القرآن ممكن يسمعها لعدد كبير جدا. ولكن كلامكم انتم كناس مهتمة بحفز القرآن وهو ده السفر الرئيسي بتاعهم. ممكن يكون كلامك ابرك من ملء - [00:04:24](#)

الارض من امثالي. ليه؟ لان انت فعلا انت ربنا سبحانه وتعالى استعملك في الثغر ده. الواحد آ غصب عنك كل واحد مش هيقدر ان هو يجمع بين كل الصغور سيدنا خالد ابن الوليد يعني كما يروى عنه ان هو كان ممكن آ يغلط في بعض ايات القرآن فيقول ايه؟ شغلنا عنك بالجهاد - [00:04:44](#)

فطبيعي ما فيش حد بياخد كل حاجة. فخلاص انت ربنا سبحانه وتعالى استعملك على ثغر القرآن. فلو انتم ما كلمتوش الناس عن القرآن وعن حفظ القرآن واهمية القرآن. من اللي هيكله - [00:05:02](#)

حفظ القرآن. احنا بنطلع نتكلم مسلا حفز القرآن خلاص هنعمل ايه بس كلامك انت ان شاء الله يبقى ابرك مليون مرة باذن الله سبحانه وتعالى. فانشروا سقافة الحفز دي. الشيطان يقعد يصبح - [00:05:12](#)

قبل ما تحفز طب بعد ما تخلص حفظ يقول لك ها عملت ايه بالحفظ ده؟ ما منعش حفظ القرآن وهم اول ما تسعر بهم النار. ما هيش يعني طب اعمل ايه؟ اولع في نفسي - [00:05:22](#)

لا اخلص بقى لله سبحانه وتعالى. فالشيطان دايمًا اه خطابه قبل العمل يقعد يحسسك ان الموضوع صعب. طب بعد ما تعمله بيتدي يحسسك ان العمل ده ما لوش لازمة. طيب آ اعمل ايه طيب؟ لآ خلاص آ وتلاقي مسلا لما واحد من اهل القرآن يقع في زنب. واهل القرآن بيقعوا في زنوب ولا بيقعوش - [00:05:32](#)

معصومين؟ زيههم زي بقية البشر. مش كده؟ فاول ما يقع في الزنب يقول له مش عيب على دقنك مش عيب على نقابك بصي لنفسك في المراية كده. مش عيب واحدة حافظة القرآن وتعمل كده. مش عيب واحد. حافظ القرآن ويعمل كده - [00:05:51](#)

هو اه عيب فعلا. طب الحل ايه؟ خلاص الحل سيب القرآن. الله! طب ما تسبب الزنب. يعني لو هتسبب القرآن هتسبب الزنب. الاسهل ايه للأسف انك تحفظي القرآن على فكرة. ده الاسهل. الاسهل انك تسببي حفظ القرآن. فالشيطان بيديك الخيار السهل. خلاص؟ ده الاسهل كايه؟ خلاص النبي - [00:06:09](#)

القابض على دين ايه؟ كالقابض على الجمر فانت لو دي حنة جمره كده وانت ماسكها وقبض عليها. اللي قابض على جمره ده مرتاح ومبسوط يعني اكيد مش مرتاح ومبسوط اكيد بتحرقه. وكل ما هيقبض عليها اكثر ايه اللي هيحصل؟ بتحرقه اكثر. واسهل حاجة انه يعمل ايه؟ بلاها حرقه ايد. اهو - [00:06:28](#)

اديني اهو. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك اوعى ترمي الجمرة دي. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك تمسك بدينك. واقبض عليه اكثر. هيحرقك وهيتهبك بس اصبر - [00:06:48](#)

العلماء قالوا ان الصبر هو حبس الياه؟ الصبر وحبس النفس. ايوة فانت اصبر على حفظ القرآن. اسأل حاجة؟ يلا مش مكمله حفظ قرآن. ايوا انا مش هبقى مع المنافقين اللي بيحفظوا قرآن وبيقعوا في زنوبه. الشيطان يقول له كده. يعني انت تبقى منافق بتحفظ القرآن وفي وسط بقى اهل القرآن. عامل فيها بتاع قرآن وعمال بقى تقرا - [00:06:58](#)

مش عارف ايه واول ما تختلي بنفسك تقع في زنب يبقى انت كده مع المنافقين والمنافقين فين في النار الدرك الاسفل من النار. لكن العصار على وش النار من فوق. فتبقى تحت ولا تبقى فوق - [00:07:18](#)

خليك فوق بقى مع الياه؟ مع العصاة ما تبقاش مع الدرك الاسفل. فالحل ايه؟ فالشيطان يقول لك كده فخلاص يبقى الحل انك انت تسبب تسبب سبب الحفظ وتبقى عاصي بس ما تبقاش منافق. لأ ده مش نفاق يا جماعة اصل انت مش انت بتحفظ القرآن عشان تبقى انسان منافق وانت بتستنى الخلوة. ولكن الموضوع كله هو ضعف ايمانه - [00:07:32](#)

وبشرية طبيعية انك انت ممكن تقع في ذنب فالعادي انك انت بتقع فيه بتايه بتتوب الى الله سبحانه وتعالى. يبقى انت استمر على اللي انت فيه انشر سقافة الحفظ الناس اه اه احزر من شبهات الشيطان. تأكد ان كل الناس نفسها تعمل اللي انت بتعمله ده. انا اكثر واحد يعني الحاجة الوحيدة اللي انا شخصا - [00:07:52](#)

لما بفتكرها ببقى نفسي اسبب كل اللي انا بعمله ده واقعد اتفرغ لها هو حفظ القرآن حفظ القرآن طبعاً وانك انت بترتقي بقى بالعلاقة فما بتبقاش مجرد حفظ بس. لأ ده بيبقى فيه بقى حفظ ويبقى فيه تدبر ويبقى فيه انك انت لأ بدأت ترتقي بالعلاقة - [00:08:12](#) من غير ما توقع الاصل ان انت حافظ. انك انت ترتقي بقى بالايه؟ بعلاقتك مع القرآن. زي ما النبي صلى الله عليه وسلم واحنا داخلين على شهر الياه؟ شهر مدارس القرآن ان سيدنا جبريل كان بيدارس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:29](#)

القرآن في شهر رمضان. ففرصة انك انت بقى مع حفظك لكتاب الله سبحانه وتعالى لانك انت ايه؟ تتدارس القرآن فترتقي بعلاقة ان هي من مجرد علاقة حفظ بس انت حافظ حروف وآيات وكلمات بس؟ لا لمجرد ان انت بقى ايه لا ده انت حافظ هذا الكتاب بجد. ده انت حافظه بقى وحافظ معانيه وحافظ ايه؟ الفوايد فيه - [00:08:39](#)

انت بترتقي بالعلاقة لمجرد التعامل مع كتاب الحرف في بعشر حسنات وبس وان كان ده شيء عظيم طبعاً جداً ولكن لأ ده انا بتعامل بقى مع الكتاب بيحل لي كل مشاكل في الحياة. ده الكتاب ده ربنا سبحانه وتعالى جعله هو المعجزة الرئيسية للنبي صلى الله عليه وسلم. عشان يحل كل مشكلة في الياه؟ في الحياة. فكل الناس نفسها تبقى - [00:08:59](#)

ايه علمت عليه يعني الكلمة المشهورة عن اه شيخنا الشيخ ابو اسحاق اللي هو يا ليتني اعطيت القرآن ايه؟ يا ليتني اعطيت القرآن عمري. شيخ الاسلام ابن تيمية يعني له - [00:09:19](#)

الكلام بنفس المعنى قال في نهاية حياته وندمت على تضييع اكثر اوقاتي في غير معاني القرآن. عشان كده بقول لك ارتق بالعلاقة مش مجرد حفظ بس لأ وكمان ايه وكمان تدبر اه ابن عثيمين رحمه الله في اخر حياته قال تمنيت ان افسر القرآن كاملاً وتمنيت ان يكون القرآن هو العلم - [00:09:29](#)

لي في تعلمه وتعليمه فكل الناس نفسها تبقى زيك. ارتقي بهذه العلاقة عشان تبقى علاقة كاملة من غير ما توقع اللي انت عليه. يعني فيه ناس كتير جداً انا بحافظ القرآن قلت لها خلاص بقى انا هرتقي بالعلاقة ولعلاقة تدبر وان انا اعيش مع معاني القرآن - [00:09:52](#) فيبتدي يترك حفظ القرآن ويترك مراجعة القرآن. لأ انا بقول لك ارتقي مش انتقل من علاقة لعلاقة ايه؟ لعلاقة اخرى فده يعني كان آ بعض الكلمات كده لعل ربنا سبحانه وتعالى ينفعكم بهم. جزاكم الله خيراً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:05](#)